حتمية التوجه نحو الاهتمام بالقطاع السياحي كبديل اقتصادي لتحقيق اقتصاد جزائري مستدام

–دراسة تحليلية تقييمية خلال الفترة 2012–2020

The imperative to turn towards interest in the tourism sector as an economic alternative to achieve a sustainable Algerian economy -An analytical and evaluative study during the period 2012-2020-

أبو بكر بوسالم[1]، داود غديري[2]، فاتح سردوك[3]

[1] المركز الجامعي للبيض (الجزائر)، مخبر LESDEDD، bakeur87@yahoo.fr

[2] المركز الجامعي لميلة (الجزائر)، مخبر LEZINRU، d.ghediri@centre-univ-mila.dz

[3] جامعة جيجل (الجزائر)، مخبر LEODD، fateh.serdouk@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 15 /11/ 2021 **تاريخ القبول:** 2021/12/19 **تاريخ النشر:** 31 /12/ 2021

ملخص:

هدفت هذه الورقة إلى تشخيص واقع القطاع السياحي في الجزائر، من خلال تحليل حجم مقومات الجذب السياحي المتاحة، وأيضا تحليل الطلب السياحي ومؤشرات تنافسيته في الجزائر، كذلك تقييم إسهام القطاع السياحي كبديل اقتصادي للنهوض بالاقتصاد الوطني الجزائري وتحقيق التنمية المستدامة من خلال بعض المؤشرات الاقتصادية (الناتج المحلي الخام، ميزان السياحة الدولية، العمالة).

وقد أسفرت الدراسة بأن الجزائر لها من المقومات الطبيعية والأثرية والثقافية ما يؤهلها أن تكون مقصدا سياحيا بارزا، الأمر الذي من شأنه أن يكون بديلا اقتصاديا لتحقيق اقتصاد جزائري مستدام؛ مما يقتضي عليها الاهتمام بهذا القطاع وإعطائه أولوية قصوى كمصدر للتنويع الاقتصادي وأحسن بديل للقطاع الريعي.

كلمات مفتاحية: سياحة، مقومات جذب سياحي، مؤشرات اقتصادية للسياحة، مؤشرات تنافسية السياحة، اقتصاد وطني جزائري.

تصنيفات JEL : L83، O1، Q01، R11.

Abstract:

This paper aimed to diagnose the reality of the tourism sector in Algeria, by analyzing the size of the available tourist attractions, as well as analyzing the tourism demand and its competitiveness indicators in Algeria,

as well as assessing the contribution of the tourism sector as an economic alternative to the advancement of the Algerian national economy and the achievement of sustainable development through some economic indicators (GDP, international tourism balance, employment).

The study revealed that Algeria has natural, archaeological and cultural components that qualify it to be a prominent tourist destination, which would be an economic alternative to achieving a sustainable Algerian economy. This requires it to pay attention to this sector and to give it top priority as a source of economic diversification and the best alternative to the rentier sector.

Keywords: Tourism; Tourist Attractions Ingredients; Economic Indicators for Tourism; Tourism competitiveness indicators; Algerian national economy.

JEL Classification Codes : L83, O1, Q01, R11.

المؤلف المرسل: داود غديري، d.ghediri@centre-univ-mila.dz

1. مقدمة:

تحظى السياحة بأهمية بالغة في مختلف دول العالم؛ إذ لم تعد تقتصر على الترفيه والتسلية والسفر، بل أصبحت ترتبط بشكل كبير بالنمو الاقتصادي وشتى الأنشطة الثقافية والاجتماعية والبيئة، وهي الآن أحد النشاطات الاقتصادية المهمة للتنمية الشاملة والمستدامة، وجذب الاستثمار في مشروعات الخدمات العامة والبنية التحتية، ومصدر لزيادة الدخل، وتوفير فرص التوظيف والاستثمار.

1.1 إشكالية الدراسة:

يُنظر إلى السياحة في الجزائر على أنها فرصة للنهوض بالاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة، ووسيلة مهمة تُسهم في تعريف المواطنين بما تمتلكه وتزخر به بلادهم من مقومات وإمكانات طبيعية وحضارية وتراثية؛ مما يوثق تلاحم المجتمع وترابط أفراده، وتوطيد روح المواطنة لديهم، وينمي اعتزازهم بثقافتهم.

وتبعا لما تقدم تتمحور إشكالية الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي: **ما مدى إسهام القطاع السياحي كبديل اقتصادي في ترقية واستدامة الاقتصاد الوطني الجزائري؟**

2.1 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لبلوغ الأهداف التالية:

- تحديد ماهية السياحة وأهميتها؛
- تسليط الضوء على مقومات الجذب السياحي (العرض السياحي) في الجزائر؛
- الكشف عن أهم المؤشرات الاقتصادية والتنافسية للسياحة الجزائرية؛
- إبراز مدى إسهام القطاع السياحي كبديل اقتصادي في ترقية واستدامة الاقتصاد الوطني الجزائري.

3.1 الدراسات السابقة:

توجد عدة دراسات سابقة لها صلة بموضوع دراستنا، نورد بعضها في الآتي:

- **دراسة (الساسي هلال، مايدة محمد فيصل، بوكرديد عبد القادر، 2021) بعنوان: "مساهمة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة -السياحة في ولاية الوادي كنموذج".** هدفت هذه الدراسة للتعريف بمفهوم التنمية المستدامة وأبعادها، وكذا السياحة وأنواعها، والارتباط الوثيق بينهما، ثم تحليل واقع السياحة في الجزائر. وأخيرا دراسة السياحة في ولاية الوادي للفترة (2016-2019) كنموذج، وقد توصلت النتائج النظرية على أن السياحة تحقق أبعاد التنمية المستدامة، أما السياحة في الجزائر رغم المقومات الطبيعية المتوفرة لديها إلا أنها لم ترتق للمستوى المطلوب مقارنة بالدول المجاورة.
- **دراسة (بن طالبي فريد، جاري فاتح، وشلال زهير، 2018) بعنوان: "القطاع السياحي في الجزائر: واقعه وتحدياته".** سعت هذه الدراسة إلى إبراز مقومات السياحة الجزائرية، بالاعتماد على جملة من المعطيات التي تتعلق أساسا بواقع هذا القطاع من جهة، ومن جهة أخرى إعطاء صورة حول تحديات النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر من خلال التركيز على ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، إضافة إلى تحليل الآثار المتوقعة لقطاع السياحة على بعض المؤشرات الاقتصادية في الجزائر، وقد خلصت الدراسة إلى أنه رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية للنهوض بالقطاع السياحي عن طريق رسم تصور عام لهذا القطاع في ظل الاستراتيجية الجديدة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، إلا أن القطاع السياحي الجزائري ما زال يعاني نفس المشاكل التي كانت سببا في تخلفه.
- **دراسة (سماعيني نسيبة، 2014) بعنوان: "دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر".** هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التحسس بمكانة السياحة في الجزائر، وكذا توضيح أهمية دور قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، إضافة إلى محاولة معرفة أسباب تراجعها وحصر المعوقات التي حالت ومازالت تحول دون الاهتمام بهذا القطاع في السياسة التنموية في الجزائر. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: أن القطاع السياحي يلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة، ذلك لأنه يعدّ

مصدرا من مصادر الدخل بالعملة الصعبة، وخلق فرص العمل، إضافة إلى دوره في تنشيط الاستثمار وتطوير وتنمية المناطق السياحية، كما تبيّن أنّ الجزائر تملك من المقومات ما يؤهلها أن تكون مقصدا سياحيا رائدا، وهذا ما قد يجعل القطاع السياحي بديلا أمثلا للتنويع الاقتصادي، إلا أن الدولة لم توله الاهتمام الكافي معتمدة شبه كلياً على القطاع الريعي في تمويل الاقتصاد الوطني وخلق تنمية مستدامة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تلتقي هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة من حيث تطرقها للعرض والطلب السياحيين في الجزائر، وتحليل مدى إسهام السياحة كقطاع حيوي في ترقية الاقتصاد الوطني وفقا لبعض المؤشرات الاقتصادية مثل: الناتج الإجمالي المحلي، ميزان المدفوعات السياحية، استحداث وظائف الشغل. إلا أنه ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها أنّ الفترة المدروسة تُعتبر الأحدث مقارنة بكل الدراسات السابقة (تمت الدراسة خلال الفترة 2012-2020 وحتى بداية الثلاثي الأول من سنة 2021)، وقد تخللت هذه الفترة عدة أزمات مثل: أزمة انهيار أسعار النفط لعام 2014 وأزمة جائحة كورونا التي اجتاحت العالم مع بداية سنة 2020، كما تم تحليل مؤشرات تنافسية السياحة للمنتدى الاقتصادي العالمي لدافوس (WEF) خلال الفترة المدروسة بالمقارنة بين الأرقام المسجلة ضمن التقارير السنوية التالية (تقرير 2013، تقرير 2015، تقرير 2017، وتقرير 2019)، وهذا ما لم تتطرق إليه جميع الدراسات السابقة.

2. قراءة نظرية في السياحة:

1.2 مفهوم السياحة:

لقد اجتهد العديد من الباحثين في إيجاد تعريف دقيق وشامل للسياحة، ففي عام 1935 قدم العالم السويسري "جلاكسمان R.Glucksman" تعريفا للسياحة مفاده: "السياحة مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما، وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان"، نلاحظ أن هذا التعريف ركز على العلاقات الإنسانية التي تنشأ بين السائح المقيم والسكان الأصليين (عبد العزيز، 1997، صفحة 22).

كما قدما الباحثان السويسريان "Walter Hunziker & Kurt Krapf" تعريفا خاصا بالسياحة نص على أن: "السياحة تعبر عن المجموع الكلي للعلاقات والظواهر التي تنتج عن سفر وبقاء السائحين أو الزائرين، طالما أن بقائهم أو زيارتهم لا تؤدي إلى إقامة دائمة أو ترتبط بعمل مأجور" (Lichorish & Jenking, 2000, p. 34).

وعرفت منظمة السياحة العالمية (WTO) **السياحة** بأنه: "مجموع العلاقات والخدمات الناتجة من السفر والإقامة إلى ذلك الحد الذي لا يحتاج السائح فيه إلى إقامة دائمة، ولا يترتب على سياحته أي نشاط بأجر مدفوع" (Balfet, 2007, p. 4). أما **السائح** حسب المنظمة فهو: "الشخص الذي يسافر إلى بلد

آخر غير البلد التي بها موطنه ويقيم بها لمدة تزيد عن أربع وعشرون (24) ساعة دون أن تطول إقامته إلى الحد الذي يعد فيه البلد الأجنبي موطنا له" (صخر، بن تفات، و خزازنة، 2020، صفحة 100)، في حين **المتنزهون** فهم: "زوار لا يتعدى وقت إقامتهم أربع وعشرون ساعة" (WTO, 2018)

أما الأكاديمية الدولية للسياحة فقالت: "السياحة هي مجموع التنقلات البشرية والأنشطة المترتبة عليها والناجمة عن ابتعاد الإنسان عن موطنه، تحقيقا لرغبة الانطلاق والتغير وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع حاجات السائح" (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، 2015).

من خلال ما سبق يمكن القول بأن السياحة عبارة عن انتقال الأفراد من مكان إلى مكان سواء داخل البلد نفسه أو من بلد إلى بلد آخر، لمدة يجب ألا تقل عن أربع وعشرون ساعة، بحيث لا تكون من أجل الإقامة الدائمة وأغراضها، بل من أجل الثقافة، الأعمال، الدين، الرياضة، أو غيرها من أسباب الاستجمام الأخرى.

2.2 خصائص السياحة:

تتميز صناعة السياحة بعدة خصائص تجعلها تختلف عن بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، وهي كما وردت عند "Manthieson & Wall"، كالتالي (Mathieson & Wall, 1982, pp. 36-39):

- السياحة صناعة تصدر سلعا غير مرئية، ولكن المستهلك يذهب شخصيا إلى مكان توفر الجذب السياحي ليجني ما يريد ويدفع المقابل في بلد الضيافة؛
- يحتاج السائحون إلى توفر خدمات جيدة في مناطق الاستقبال، ويحدد ذلك قوة الطلب على مناطق الجذب السياحي في المنطقة؛
- السياحة قطاع مجزأ يتكامل مع بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى ويؤثر فيها؛
- تتصف السياحة بأنها صناعة غير مستقرة لعدة أسباب، منها موسمية السياحة، واختلاف رغبات السائحين، كل هذه العوامل تجعل من السائح مستهلكا غير ثابت في الوجهة أو في استخدام وسائل النقل وكذلك الإقامة.

3.2 أهمية السياحة:

تكتسي السياحة أهمية كبيرة على مستوى الاقتصاد الكلي والجزئي، وهذا من عدة نواحي، أهمها (عيساوي و فطوم، 2017، صفحة 83):

- تمثل السياحة أحد الصادرات المهمة فهي تلعب دورا مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال ما تحققه من فوائد عديدة على المجتمع، منها المباشرة التي تتعلق بحجم الإنفاق السياحي في منطقة الزيارة، وغير المباشرة تتمثل في النفقات المتعلقة بالاستهلاكات الوسيطة للفاعلين

السياحيين من أجل تقديم المنتج السياحي وتوفير حاجات السياح، ويعبر عنها بالمضاعف السياحي؛

- تعتبر السياحة نشاط ثري بفرص التشغيل، إذ أن كل شخص يعمل مباشرة في قطاع السياحة يستحدث فرص عمل جديدة بتشغيل من 3 إلى 5 أشخاص بصورة غير مباشرة في القطاعات الأخرى؛
- تساهم السياحة في توفير العملة الصعبة للدولة؛
- تساعد على تحقيق التقارب والتفاهم بين الشعوب المختلفة في العالم، مما يؤدي إلى تكوين توجه عام دولي نحو السلام والأمن الدوليين، كما تساهم في التقارب الحضاري والثقافي والرياضي بين شعوب العالم؛
- تحقيق عملية التكامل الثقافي والاجتماعي والحضاري داخل المجتمع الواحد.

3. مقومات الجذب السياحي في الجزائر:

تزخر الجزائر بالعديد من عناصر الجذب السياحي حيث يجتمع التاريخ والطبيعة ليعطي للبلد أصولا سياحية رائعة خلافا لأغلب الوجهات السياحية العالمية، حيث يمكن لأغلب هذه الموارد وخاصة الطبيعية منها إن تم استغلالها بعقلانية أن ترتقي بالبلاد لتصبح من أهم أروع المقاصد السياحية في العالم بأسره.

1.3 المقومات التاريخية والأثرية:

عرفت الجزائر الحضارة على مر العصور، فقد عثر على بقايا وآثار نشاط إنساني تعود إلى نحو 7 ألاف عام قبل الميلاد، كما احتكت بعدة حضارات سجلها التاريخ كالحضارة الفينيقية التي تمركزت في المدن الساحلية، والحضارة النوميدية التي امتدت إلى كامل شمال القارة الإفريقية والتي تعامل معها الأمازيغ سكان الجزائر آنذاك، و احتلتها كل من الإغريق و الرومان سنة 42 قبل الميلاد، وأعطى هذا الغزو لحضارة الجزائر بعدا كبيرا بتحفيز حركة عمرانية قوية توجد آثارها حتى في المناطق الداخلية كمدينة "تيمقاد"، بالإضافة إلى آثار أخرى موجودة بتيبازة وشرشال وغيرها، ثم جاءت الحضارة الوندالية والبيزنطية، و خضعت في القرن السابع قبل الميلاد لحكم قرطاج، وفي عام 682 ميلادي بدأ عصرها الإسلامي، من خلال خلافات عديدة كالخلافة الفاطمية، الحمادية، والمرابطين الذين نقلوا الحضارة الأندلسية والفن المعماري الإسلامي إلى بلادنا، وأخيرا الخلافة العثمانية.

وبالرجوع إلى قائمة التراث العالمي المدرجة من طرف لجنة التراث العالمي في اليونيسكو في مواقع التراث الدولية، نجدها تضمنت العديد من المواقع الأثرية في الجزائر (مواقع طبيعية، مواقع من صنع الإنسان) (سعداوي و صدوقي، 2012، الصفحات 107-108)، ندرج أهمها في الجدول الموالي:

جدول رقم (01): بعض أهم المواقع التراثية في الجزائر.

المواقع التراثية	نوع التراث	تاريخ إدراجه
قلعة بني حماد	ثقافي	1980
جميلة	ثقافي	1982
مسجد كتشاوة	ثقافي	1792
وادي ميزاب	ثقافي	1980
تيمقاد	ثقافي	1982
تيبازة	ثقافي	1982
قصبة الجزائر	ثقافي	1992
الطاسيلي ناجير	مختلط	1982
الهقار	مختلط	1987

المصدر: (UNESCO,، 1992).

2.3 المقومات الطبيعية:

للجزائر إمكانات طبيعية كبيرة تساعدها على تقديم المنتج السياحي الجيد والمنافس لغيره، وذلك يعود إلى التنوع البيئي والمناخي الفريد من نوعه بالعالم، وفيما يلي عرض لتلك المقومات التي تزخر بها الجزائر.

1.2.3 الموقع الجغرافي: تقع الجزائر في وسط شمال غرب القارة الإفريقية بين خطي 9 غرب غرينتش و12 شرقه، وبين دائرتي عرض 19 و37 شمال خط الاستواء، تبلغ مساحتها حوالي 2.381.791 كلم^2، تعتبر الجزائر ثاني أكبر بلد إفريقي وعربي من حيث المساحة بعد السودان، والعاشر عالميا، كما تحتل مركزا محوريا في المغرب العربي (صحراوي و السبتي، 2017، صفحة 56).

2.2.3 المناخ: تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ، وهي (صحراوي و السبتي، 2017، صفحة 56):

- **مناخ البحر الأبيض المتوسط:** يشمل المناطق الساحلية من الشرق إلى الغرب بدرجات حرارة سنوية متوسطة عموما من شهر أكتوبر إلى شهر أبريل، تتميز بفصلين الأول ممطر ودافئ وطويل وهو الشتاء، والثاني يكون جاف وحار وقصير وهو الصيف؛
- **المناخ الشبه حار:** يغطي هذا المناخ مناطق الهضاب العليا وهو مناخ انتقالي بين المناخ المتوسطي والمناخ الصحراوي، ويتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة من شهر أكتوبر إلى شهر ماي، والأمطار فيه أقل كمية لا تتجاوز 400 ملم/السنة؛
- **المناخ الصحراوي:** يتميز هذا المناخ بأمطار قليلة وغير منتظمة وبجو جاف وارتفاع في درجات الحرارة التي تتعدى أحيانا 40 درجة مئوية، كما يتميز بموسم طويل حار يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر، أما باقي الأشهر فتتميز بمناخ متوسط ودافئ، وهذا ما ينشط حركة السياح في فصل الشتاء بمناطق الجنوب.

3.2.3 التضاريس: تتميز الجزائر بتتابع أنواع مختلفة من التضاريس من الشمال إلى الجنوب، وهي أقاليم مختلفة تتمثل في (بوفاس و منصف، 2014، صفحة 8):

- **منطقة السواحل والسهول الشمالية وهضاب الأطلس الشمالي:** المتميزة بطول شريط ساحلي 1200 كلم مطل على البحر الأبيض المتوسط، وكذا عدد كبير من المواقع الأثرية والتي تعود إلى عصور مختلفة؛
- **منطقة السلسلة الأطلسية:** المتمثلة في جبال الأوراس، الونشريس، ...، والمتميزة بقمم جبلية عالية وتوجد بها أكبر قمة في الشمال "المسماة بلالة خديجة" علوها 2308م، وكذا سلسلة جبلية موازية للسواحل تتميز بإمكانيات تنموية كبيرة لمختلف أنواع السياحة؛
- **منطقة الهضاب العليا:** المتميزة بمناخها القاري وبمواقعها الأثرية وصناعتها الحرفية والتقليدية المتنوعة؛
- **منطقة الأطلس الصحراوي:** المتواجدة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى والتي يمكن أن تساهم في تنمية العديد من أنواع السياحة (المناخية، المعدنية، الصيد، ...)؛
- **منطقة واحات شمال الصحراء:** والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة، فهي أقل ارتفاعا من درجات الحرارة بالصحراء الكبيرة، وبها تتمركز الواحات بنخيلها وبحيراتها، وبتوفر صناعات تقليدية؛
- **منطقة الصحراء الكبرى:** وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير (الهقار، الطاسيلي)، وتتميز بالمساحات الشاسعة والجبال الشامخة وبالحرارة المعتدلة لجميع فصول السنة، والتي تشكل مصدرا هاما للسياحة الشتوية.

4.2.3 الحظائر المحمية: أحصت مديرية البيئة والغابات 11 حظيرة محمية عبر التراب الوطني تتميز بتنوعها البيولوجي وتعتبر مناطق جذب سياحي، كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): الحظائر المحمية في الجزائر.

اسم الحظيرة	موقع الحظيرة	مساحة الحظيرة	مميزات الحظيرة
الحظائر الموجودة في منطقة الشمال			
حظيرة جرجرة	-	18850 هكتار	تستقر فيها الثلوج لمدة 3 أشهر
حظيرة القالة	الطارف	77 ألف هكتار	50 نوع من الطيور
حظيرة ثنية الحد	تيسمسيلت	3425 هكتار	سلسلة الونشريس، غابات الأرز
حظيرة بلزمت	باتنة	60 ألف هكتار	-
حظيرة تازا	جيجل	3807 هكتار	متحفا فعليا للطبيعة والحيوانات البرية لاسيما القرود
حظيرة الشريعة	الجزائر العاصمة	27 ألف هكتار	متحفا فعليا للطبيعة والحيوانات
حظيرة قورايا	بجاية	-	جبال، طبيعة، حيوانات
حظيرة تلمسان	تلمسان	8225 هكتار	-
الحظائر الموجودة في الهضاب			

حظيرة جبل عيسى	-	24.5 ألف هكتار	-
الحظائر الموجودة في الجنوب			
حظيرة الهقار	تمنراست	450 ألف كلم^2	تضم هضبتي الأتاكور، المنتجات الأثرية، طبيعة
حظيرة طاسيلي	إليزي	80 ألف كلم^2	ذات طابع أثري (النقوش، رسومات صخرية، ...)

المصدر: (صحراوي و السبتي، 2017، صفحة 57)

5.2.3 الحمامات المعدنية: تزخر الأرض الجزائرية بعشرات الأحواض والحمامات المعدنية الطبيعية تعول عليها السلطات في بناء قاعدة متينة تجذب السياح المحليين وخصوصا الأجانب، ويتوفر بالجزائر ما يفوق 200 منبع للمياه الحموية الجوفية، السواد الأعظم منها قابل للاستغلال كمحطات حموية عصرية، فضلا عن فرص الاستثمار المتوفرة في الشريط الساحلي الذي يفوق طوله 1200 كلم، لإقامة مراكز للمعالجة بمياه البحر (سعداوي و صدوقي، 2012، صفحة 106). والجدول الموالي يعرض تطور حجم الإمكانات الحموية في الجزائر:

جدول رقم (03): تطور حجم إمكانات السياحة الحموية في الجزائر خلال الفترة (2012-2020).

الفترات	العدد		المؤسسات الناشطة				مشاريع في طور الإنجاز	مشاريع متوقفة
	المنابع الحموية	منح استغلال المياه الحموية	مركب حموي		مركز العلاج بمياه البحر			
			عمومية	خاصة	عمومية	خاصة		
2012	202	37	8	7	1	1	10	15
2013	202	47	8	7	1	1	13	15
2014	282	50	8	7	1	1	20	11
2015	282	57	8	10	1	1	26	9
2016	282	64	8	10	1	1	32	12
2017	282	74	8	13	2	1	34	16
2018	282	79	8	15	2	1	37	16
2019	282	92	8	17	2	1	43	21
2020	282	93	8	18	2	1	44	20

المصدر: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2012-2020).

كما أن هذه المحطات المعدنية مجهزة بمرافق استقبال جد عالية، ومعدات كافية، وإشراف طبي على يد أطباء مؤهلين وفق الأساليب العلمية لتقديم الرعاية الطبية للأفراد الذين يقصدونها، ومن أهم هذه الحمامات نجد: حمام الصالحين (بسكرة)، حمام قرقور (سطيف) حمام بوغرارة (تلمسان)، حمام بوحنيفية (معسكر)، حمام مسك الطين (أو دباغ) بقالمة، (صحراوي و السبتي، 2017، صفحة 58).

3.3 المقومات الفندقية:

عرفت الحظيرة الوطنية للفنادق تطورا ملحوظا خلال الفترة (2012-2020)، وهذا ما تثبته أرقام الجدول الموالي:

جدول رقم (04): وضعية الحظيرة الوطنية للفنادق حسب فئة التصنيف خلال الفترة (2012-2020).

الفنادق مرتبة حسب فئة التصنيف	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
فندق 5 نجوم	8	8	8	8	13	13	13	14	15
فندق 4 نجوم	5	5	6	6	12	23	27	29	35
فندق 3 نجوم	38	38	39	39	51	59	62	65	69
فندق 2 نجمة	46	46	46	46	46	48	50	55	64
فندق 1 نجمة	116	149	149	158	158	159	171	182	185
فندق غير مصنف	127	156	156	160	160	160	165	173	173
إقامة سياحية 2 نجمة	2	2	2	2	2	2	2	2	2
إقامة سياحية نجمة واحدة	1	1	1	1	1	1	1	1	1
موتيل / نزل طريق 2 نجمة	2	2	2	2	2	2	2	2	2
موتيل / نزل طريق 1 نجمة	1	1	1	1	1	1	1	3	3
نزل ريفي 2 نجمة	1	1	1	1	1	1	1	1	1
نزل ريفي 1 نجمة	1	1	1	1	1	1	1	1	1
قرية عطل 3 نجمات	1	1	1	1	1	1	1	1	1
نزل مفروش (وحيدة الصنف)	2	4	5	5	5	5	5	10	10
نزل عائلي (وحيدة الصنف)	8	10	10	10	10	10	10	10	10
هياكل أخرى موجهة للفندقة	135	196	196	196	196	196	196	207	207
محطة الاستراحة (وحيدة الصنف)	4	6	6	6	6	6	6	6	6
مجموع المؤسسات المصنفة	497	627	630	643	665	688	714	762	785
مؤسسات فندقية في طريق التصنيف	658	549	555	552	566	601	627	655	664
المجموع	1155	1176	1185	1195	1231	1289	1341	1417	1449

المصدر: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2012-2020).

كما تعتبر طاقة الإيواء أو القدرة الاستيعابية للفنادق قبل أن تكون مورد من موارد الربح والحصول على العملة الأجنبية، إحدى المقومات التي تساعد على جذب السياح وإيوائهم وتقديم لهم العديد من الخدمات لراحتهم، كذلك إحدى المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس تقدم القطاع السياحي للبلد. ولتوضيح تطور القدرة الاستيعابية للحضيرة الوطنية للفنادق بشكل جلي، تم تمثيل ذلك في الشكل البياني الموالي:

شكل رقم (01): قدرة الإيواء للفنادق حسب فئة التصنيف خلال الفترة (2012-2020).

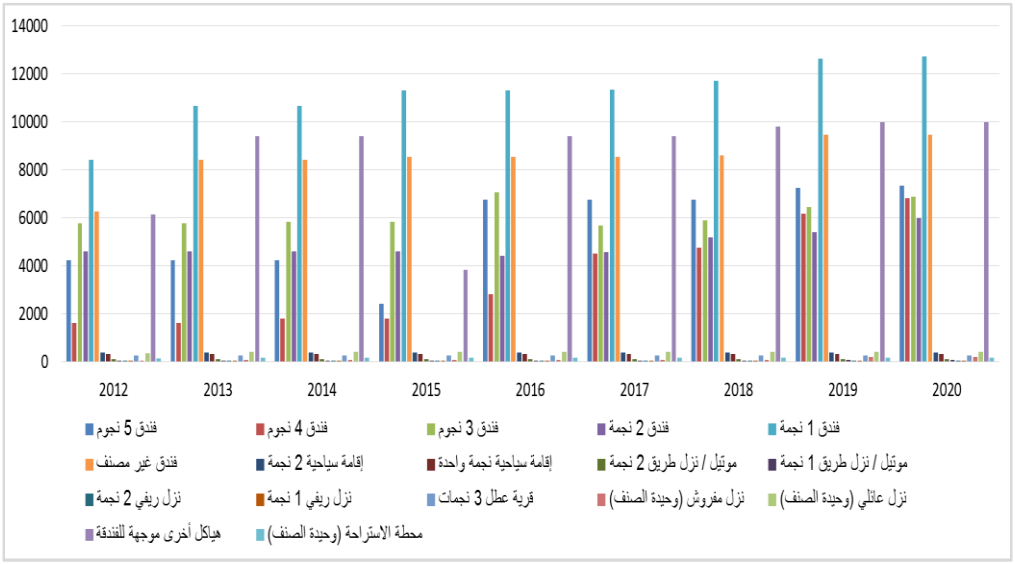

المصدر: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2012-2020).

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتضح جليا أن عدد الفنادق في الجزائر والطاقة الاستيعابية لها في تطور تدريجي من سنة إلى أخرى، ولكن بالرغم من هذا التطور في المجموع الكلي لعدد الفنادق والأسرَّة غير أنها تتطور بنسبة ضئيلة (نسبة لا تعتبر جيدة بالمقارنة وإمكانات الجزائر)، وبالأخص للفنادق ذات 5 نجوم، وكذا نفس الكلام لعدد الأسرَّة، ولكن ما نلاحظه بشكل ملفت أن توزيع الطاقات وفق الدرجات تمركز بشكل كبير في الفنادق غير المصنفة أو ذات نجمة واحدة، وهياكل أخرى موجّهة للفندقة، يليها بدرجة متوسطة في الفنادق المصنفة الأخرى (2،3،4 و 5 نجوم).

4.3 المقومات المرتبطة بالصناعات التقليدية:

تظهر أهمية قطاع الصناعة التقليدية في أهمية الحرف في الإنتاج القومي، كما تعتبر الحرف ركيزة حيوية للقطاع السياحي حيث تعمل على تدعيمه وترقيته، فهي تمثل 10% من إيرادات السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة، فالسائح يبحث دائما على أخذ منتج تذكاري يعكس ثقافة البلد المضيف له حتى يعبر عن المنطقة التي زارها (سويتم، 2018، صفحة 271).

وفي هذا الشأن تسعى الجزائر من أجل ترقية السياحة إلى دعم الصناعات التقليدية وإنشاء التعاونيات والمؤسسات ذات الاختصاص وأيضا تشجيع الأنشطة الحرفية الفردية واستحداث مناصب الشغل الجديدة، كذلك محاولة الترويج للمنتجات التقليدية كالتعريف بها والتعرض إلى خلفياتها الاجتماعية والثقافية وجعلها في صورة تجذب السائح ويقدر قيمتها. وفيما سيأتي عرض لتطور الصناعة التقليدية في الجزائر خلال الفترة (2012-2020):

جدول رقم (05): تطور الإنشاء السنوي للأنشطة حسب ميادين النشاط وطرق الممارسة ومناصب الشغل المستحدثة في الصناعة التقليدية في الجزائر خلال الفترة (2012–2020).

الفترات	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية			الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد			الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات		
	الإنشاء الخام للأنشطة	عدد الأنشطة الحرفية	الوظائف المستحدثة	الإنشاء الخام للأنشطة	عدد الأنشطة الحرفية	الوظائف المستحدثة	الإنشاء الخام للأنشطة	عدد الأنشطة الحرفية	الوظائف المستحدثة
2012	51676	12906	47768	68657	7323	18338	138401	20489	38946
2013	74559	19883	73567	75518	6861	17152	163333	24932	47371
2014	102971	32871	121622	80061	7136	17840	190146	25667	48767
2015	124030	21059	77932	85963	5902	14763	216607	26461	50276
2016	136160	12073	44670	91014	5066	12665	235800	19304	36677
2017	143831	7665	28360	95204	4182	10455	248399	12587	23915
2018	-	8999	33296	-	4433	11082	-	13646	25927
2019	173393	11670	23421	107275	6232	6970	289539	14449	16404
2020	177089	11469	30106	108742	4876	8300	294039	14651	20067

عدد الأنشطة الحرفية: (حرف فردية-تعاونيات -مؤسسات).

المصدر: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2012–2020).

من قراءة أرقام الجدول أعلاه يتبيّن التراجع المستمر في الاهتمام بالصناعات التقليدية في الجزائر لاسيما بعد سنة 2014 وهذا في الميدانين الحرفيين التاليين (الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد)، وبعد سنة 2015 في الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات، ونفس القول بالنسبة للوظائف المستحدثة. وهذا ما يقودنا للقول أنَّه رغم الدور المهم لقطاع الصناعات التقليدية في تنشيط السياحة، فإن واقعه في الجزائر يعاني العديد من المشاكل المتراكمة والصعوبات التي عمقت مشكلته وحالت دون تطوره، مما انجر عنه عزوف الجزائريين وذوي الاختصاص تدريجيا عن امتهان الأنشطة الحرفية التقليدية.

4. المؤشرات الاقتصادية للسياحة الجزائرية:

1.4 تطور تدفق عدد السياح في الجزائر:

أضحت السياحة إحدى الصناعات المهمة في العالم في الوقت الحالي، إذ فاقت معدلات نمو الزراعة والصناعة، كما تجاوزت أهميتها الصناعات التحويلية والخدمية جميعها، وقد سجلت منظمة السياحة العالمية عام 2012 زيادة في عدد السياح تقارب 10% مقارنة بعام 2011 (حميداتو و حميداتو، 2015، صفحة 75)، حيث سجلت الجزائر آنذاك أكثر من مليونين ونصف سائح عام 2012. والجدول الموالي يوضح التدفق السياحي إلى الجزائر خلال الفترة (2012-2019):

جدول رقم (06): تطور تدفق عدد السياح في الجزائر خلال الفترة (2012–2019).

السنوات	الأجانب	الجزائريين المقيمين بالخارج	المجموع	معدل النمو %
2012	981955	1652101	2634056	-
2013	964153	1768578	2732731	**3.75 +**
2014	940125	1361248	2301373	**15.78 -**
2015	1083121	626873	1709994	**25.70 -**
2016	1322712	716732	2039444	**19.27 +**
2017	1708375	742410	2450785	**20.17 +**
2018	2018753	638360	2657113	**8.42+**
2019	1933778	437278	2371056	**10.77 -**

المصدر: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2012–2020).

يتضح من الجدول أعلاه أن تطور تدفق الوافدين من السياح للجزائر متذبذب خلال فترة الدراسة، فبالنسبة لتطور عدد تدفق السياح الأجانب نلاحظ تزايد في عدد الوافدين من عام إلى آخر، إلا أن هذه الزيادة ضعيفة ومتذبذبة، وبالعكس فإن عدد الوافدين من الجزائريين المقيمين بالخارج أخذ بالتراجع من سنة لأخرى انطلاقاً من سنة 2013. مما يفسر أن العروض السياحية التي تقدمها الجزائر تتحسن باستمرار لاسيما من خلال استراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، ولكن رغم الجهود المقدمة إلا أنها غير كافية ولا تلبي بعض شرائح السياح.

2.4 تطور الإيرادات السياحية في الجزائر:

يعتبر القطاع السياحي اليوم من بين أهم القطاعات التي تدر عائدات ضخمة للدول، والجزائر كباقي الدول تمتلك من مقومات الجذب السياحي ما يجعلها مقصدا بارزا للسياح.

والشكل الموالي يوضح تطور الإيرادات السياحية الجزائرية خلال الفترة (2012 - 2019)، حيث تظهر الإحصائيات أن الإيرادات السياحية في الجزائر في تزايد مستمر يتناسب مباشرة مع التطور الذي شهدته الجزائر من حيث تزايد عدد السياح، إلا أن الشيء الملفت للانتباه أن هناك انخفاض في الإيرادات السياحية خلال السنتين 2016 و 2017، وهذا بسبب تداعيات أزمة انهيار أسعار النفط سنة 2014، وأيضا إلى تهميش القطاع بشكل رهيب وعدم الاهتمام به من طرف الوزارة الوصية بالرغم من صياغتها للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030، واعتباره قطاعا غير حيوي بحكم وجود قطاع المحروقات الذي حقق مداخيل خيالية في تلك الفترة جراء الارتفاع الرهيب في أسعار البترول في الأسواق العالمية، أما في السنوات 2013 و 2014 و 2015 نلاحظ تحسن ملحوظ على مستوى الإيرادات السياحية في الجزائر،

ويعود هذا التحول إلى تجسيد بعض المشاريع والسياسات التي جاء بها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 على أرض الواقع (صحراوي و السبتي، 2017، صفحة 64).

شكل رقم (02): تطور إيرادات السياحة الجزائرية خلال الفترة (2012 –2019). (الوحدة: مليون دولار)

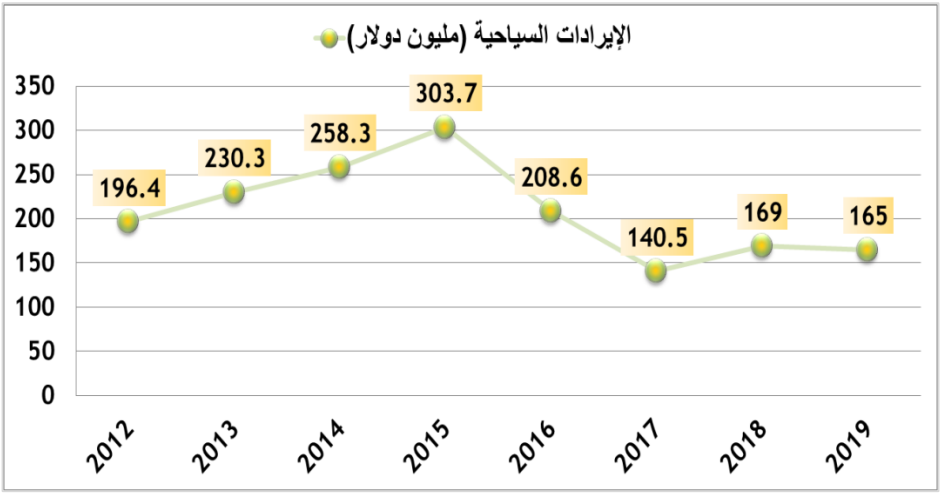

Source : (World Travel & Tourism, 2020)

3.4 مؤشرات تنافسية السياحة الجزائرية:

إن تنافسية السياحة والسفر من المؤشرات التي تبين القوة الاقتصادية التي يمثلها قطاع السياحة في الوقت الحاضر، حيث أصبح صناعة قائمة بذاتها واعتمدت عليها اقتصاديات الكثير من دول العالم حيث تمثل مصدرا رئيسيا لدخلها. وانطلاقا من أهمية تنافسية السياحة والسفر فإن المجلس الوزاري العربي للسياحة قد قام بتكليف المنظمة العربية للسياحة بتحليل تقرير تنافسية السياحة والسفر الذي يصدر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لدافوس (WEF)، والذي يقدم تقريراً كل عامين يبين فيه درجة الدول العربية عالميا وعربيا، ويحلل نقاط الضعف والقوة، ويوضح مصادر المعلومات ونسبتها وتوزيع المؤشرات حسب كل قطاع ونسبه من مجموع المؤشرات.

وفي هذا الشأن، صنف تقرير حديث للمنتدى الاقتصادي العالمي لدافوس (WEF) لعام 2019 الجزائر ضمن البلدان الإفريقية الأقل تنافسية في القطاع السياحي، حيث جاءت في الترتيب 116 عالميا، ضمن 136 دولة شملتها الدراسة، أما على مستوى شمال إفريقيا فقد جاءت الجزائر في المرتبة الرابعة بعد تونس ومصر والمغرب. وكانت المنظمة العالمية للسياحة قد أدرجت قطاع السياحة في الجزائر كأحد الدعائم الأساسية للنهوض بالاقتصاد الوطني وخلق تنمية مستدامة. فيما أدرج تصنيف " Bloom Consulting" الجزائر في المركز 26 إفريقيا من حيث جذب البلدان للسياح خلال عام 2018 (بوغليطة و بن عوالي، 2019، الصفحات 44-45). والجدول الموالي يمثل الترتيب والتنقيط الذي حصلت عليه الجزائر

من خلال جميع المؤشرات الجزئية المكونة للمؤشر الكلي لتنافسية القطاع حسب تقرير القدرة التنافسية لقطاع الأسفار والسياحة خلال الفترة (2013-2019).

جدول رقم (07): ترتيب الجزائر ضمن المؤشرات الجزئية المكونة لمؤشر تنافسية قطاع الأسفار والسياحة خلال الفترة (2013-2019).

المؤشر	2013		2015		2017		2019	
	الترتيب العام	التنقيط العام	الترتيب العام	التنقيط العام	الترتيب العام	التنقيط العام	الترتيب العام	التنقيط العام
مؤشر التنافسية لقطاع الأسفار والسياحة	**132**	**3.1**	**123**	**2.9**	**118**	**3.1**	**116**	**2.1**
I. مؤشر تمكين المحافظة على البيئة	**136**	**3.4**	**99**	**4.15**	**-**	**-**	**97**	**4.6**
1. بيئة قطاع السياحة والسفر	138	2.0	121	3.78	110	4.0	124	3.9
2. الأمن والأمان	132	3.3	95	4.90	81	5.3	93	5.6
3. الصحة والنظافة العامة	90	4.1	84	4.97	89	4.9	81	5.2
4. الموارد البشرية وسوق العمل	-	-	109	4.04	112	4	109	4.1
5. بيئة تكنولوجيا المعلومات في القطاع	115	2.0	105	3.09	96	3.7	105	4.2
II. مؤشرات السياسات وتمكين شروط السياحة	**134**	**3.3**	**135**	**3.32**	**-**	**-**	**135**	**3.55**
6. البيئة المستدامة	136	3.4	113	3.51	106	3.7	110	3.1
7. الأولوية المتبعة في القطاع	140	2.3	139	2.74	131	2.8	136	1.5
8. الانفتاح الدولي			137	1.51	134	1.5	131	3.5
9. تنافسية الأسعار في قطاع السياحة	28	5.0	10	5.50	4	6.0	8	6.1
III. مؤشر البنية التحتية	**126**	**2.7**	**133**	**2.19**	**-**	**-**	**133**	**2.19**
10. النقل الجوي	115	2.2	113	1.98	100	2.1	113	2.2
11. النقل البري	126	2.6	121	2.56	105	2.5	125	2.8
12. خدمات البنية التحتية للسياحة	131	1.4	138	2.03	131	2.1	136	1.8
IV. مؤشر موارد بشرية، طبيعية، وثقافية	**123**	**3.2**	**90**	**2.40**	**-**	**-**	**94**	**2.05**
13. الموارد الطبيعية	121	2.7	127	2.04	124	2.2	126	2.1
14. الموارد الثقافية ورحلات الأعمال	74	2.2	50	2.05	53	2.1	52	2.0

Source : (The Travel & Tourism, 2013-2019)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مؤشر التنافسية العام لقطاع الأسفار والسياحة في الجزائر شهد تحسنا مستمراً من سنة لأخرى، حيث عام 2013 كان الترتيب العام للجزائر 132 من أصل 140 دولة، بتنقيط عام قدر بحوالي 3.1 من 7، ليقفز سنة 2019 الترتيب العام للجزائر إلى 116 من أصل 140 دولة.

كما يتبيّن أيضا من أرقام الجدول أن معظم نقاط المؤشرات الجزئية المكونة للمؤشر الكلي لتنافسية السياحة كانت ضعيفة مقارنة بالمعدلات الدولية، وهذا ما يبين أن الجزائر لا تزال متأخرة في أغلب المجالات الداعمة للقطاع السياحي، مما يجعلها وجهة غير سياحية، حتى بالنسبة لمؤشر الموارد الطبيعية وذلك بسبب إهمال الجزائر لهذا المورد.

ورغم التحسن في تنافسية الأسعار في قطاع السياحة والانفتاح الدولي والأمن والأمان والصحة والنظافة، إلا أن ذلك لم يخفي ضعف السياسات وتمكين شروط السياحة والبنى التحتية الجزائرية والتي تعتبر عصب القطاع والعملية السياحية.

وعموما يبقى الوضع العام للسياحة في الجزائر وفقا لتقرير التنافسية لعام 2019 سيئا للغاية، ما يستوجب على السلطات والهيئات المعنية البحث عن السبل الكفيلة لتحسين هذا الوضع، والنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر الذي يمكن أن يكون مصدر دخل إضافي للدولة الجزائرية وبديلا لتحقيق اقتصاد وطني مستدام.

5. إسهام القطاع السياحي كبديل اقتصادي في ترقية واستدامة الاقتصاد الوطني الجزائري:

في ظل الواقع التنموي للعديد من الدول المصدرة للنفط كالجزائر وما يلازمها من مشاكل، ظهر الاهتمام بما يعرف بالتنويع في مصادر الدخل أو التنويع الاقتصادي باعتباره المنفذ الذي يمكن أن يخلص هذه الدول من المشاكل التنموية ومن التهديدات المستقبلية (فقير و يوسفات، 2020، صفحة 63)، والقطاع السياحي في الجزائر يعتبر من أهم القطاعات الاستراتيجية للخروج من التبعية الريعية، إلا أن الجزائر اليوم تصدر السياح أكثر مما تستقبل، ومن ثمة فإن الأهداف المنوطة بالنشاط السياحي تتمثل في التوصل إلى توازن أفضل، ورفع الطلب الداخلي المستمر في الاتساع، بالنظر للارتفاع المرتقب للدخل الفردي من الناتج المحلي الخام، فمن المتوقع أن يتعاطى 11 مليون جزائري السياحة في حدود سنة 2025. وفيما يلي عرض مفصل لمساهمة القطاع السياحي في ترقية الاقتصاد الجزائري وتحقيق بعض أبعاد التنمية المستدامة من خلال بعض المؤشرات الاقتصادية (الناتج المحلي الخام، ميزان السياحة الدولية، العمالة، المستوى المعيشي).

1.5 إسهام القطاع السياحي في الناتج المحلي الخام (BIP)

تعد السياحة أحد مصادر الدخل القومي، حيث تساهم بدرجة ملموسة في توفير قدر من العملات الأجنبية اللازمة لعملية دفع عجلة التنمية، وذلك من خلال مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة (بناء الفنادق، تهيئة المناطق السياحية، ...الخ)، والمدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدول مقابل تأشيرات الدخول إلى البلد، وفروق تحويل العملة، والإنفاق اليومي للسائحين على السلع والخدمات السياحية.

ومن هذا المنطلق، فإن للسياحة دور فعال في زيادة الدخل الوطني من خلال مساهمته بصورة مباشرة في الناتج المحلي الخام (PIB) (حميداتو و حميداتو، 2015، الصفحات 75-76)، واستنادا إلى إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة سجلت الجزائر نسبة 1.6% من حصة السياحة في الناتج المحلي الخام لعام 2017، والجدول الموالي يوضح تطور حصة الناتج المحلي الخام خلال الفترة (2012-الثلاثي الأول من عام 2021):

جدول رقم (08): مساهمة الإيرادات السياحية الجزائرية في الناتج المحلي الإجمالي (PIB) خلال الفترة (2012 – الثلاثي الأول من عام 2021).

السنوات	مساهمة الإيرادات السياحية في PIB (%)	السنوات	مساهمة الإيرادات السياحية في PIB (%)
2012	1.4	**2017**	1.6
2013	1.5	**2018**	1.7
2014	1.5	**2019**	**1.8**
2015	1.3	**2020**	1.1
2016	1.4	**2021 (الثلاثي الأول)**	**1.65**

المصدر: بالاعتماد على: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2012-2020)؛ (الموقع الرسمي للديوان الوطني للإحصاء، 2019).

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن نسبة مساهمة القطاع السياحي بالجزائر في الناتج المحلي الإجمالي (PIB) خارج المحروقات لم تتجاوز في المتوسط 1.5 خلال الفترة (2012-الثلاثي الأول من عام 2021)، وهي نسبة ضئيلة جدا وبعيدة عن المتوسط العالمي المقدر بـ 10%، حيث سجلت أعلى نسبة سنة 2019 قدرت بـ 1.8% وأدنى قيمة عام 2020 قدرت بـ 1.1%، والسبب يعود إلى تركيز الدولة الجزائرية على قطاع المحروقات وإهمال القطاعات الأخرى، أما سنة 2020 فيمكن إرجاع السبب الرئيس إلى أزمة جائحة كورونا التي اجتاحت جميع دول العالم وتطبيق الحجر الصحي الذي تسبب في ركود الاقتصاد وغلق الحدود الدولية.

2.5 مساهمة القطاع السياحي في ميزان السياحة الدولية:

تساهم السياحة في تحسين ميزان السياحة الدولية من خلال تقديمها منتجا سياحيا جديدا منافسا وقابلاً للتصدير، حيث أنه في الغالب من الصعب توزيع المنتج السياحي إذا كان خدمة، نظرا لكونه ذو طبيعة غير ملموسة، فتكون عملية توزيعه تعبر عن مكان تواجد الخدمة السياحية وما يرافقها من سلع تراثية أو حرفية، وعليه تقوم عملية توزيع المنتج السياحي إما في أماكن تواجده أو تسافر لأماكن تواجد السياح (عياد و هلالي، 2018، صفحة 76).

ونتيجة لارتفاع الطلب على السلع وعلى الخدمات السياحية، فإن الإنتاج المحلي من هذه السلع والخدمات قد يزداد بصورة تمكنه من التوقع بتحقيق وفرات اقتصادية، وبهذا يمكن تصدير بعض هذه

السلع والخدمات (حميداتو و حميداتو، 2015، صفحة 76). والجدول الموالي يوضح تطور ميزان السياحة الدولية الجزائري خلال الفترة (2012-2019):

جدول رقم (09): مساهمة القطاع السياحي في ميزان المدفوعات الجزائري خلال الفترة (2012 –2019).

السنوات	إيرادات	نفقات	رصيد
2012	196.4	427.8	**231.4-**
2013	230.3	410.2	**179.9-**
2014	258.3	612.1	**353.8-**
2015	303.7	676.7	**373-**
2016	208.6	474.6	**266-**
2017	140.5	580.4	**439.9-**
2018	169	494	**325-**
2019	165	500	**335-**

المصدر: بالاعتماد على: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2012–2020)؛ (الموقع الرسمي للديوان الوطني للإحصاء، 2019).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن ميزان السياحة الدولية في الجزائر شهد عجزا دائما خلال الفترة (2012-2019)، نظرا لضعف إيرادات السياحة مقارنة بمدفوعاتها، حيث كان تطور المدفوعات السياحية بوتيرة أكبر من إيراداتها خلال نفس الفترة، ويمكن إرجاع ذلك لأسباب عدة أهمها (سماعيني، 2014، الصفحات 109-110):

- ارتفاع قيمة الواردات السياحية عن صادراتها؛
- ارتفاع السياحة العكسية (خروج الجزائريين إلى الخارج)؛
- سوء تسيير المرافق السياحية وندرة الخدمات التي يحتاجها السائح؛
- ضعف المنتج السياحي الجزائري، وعدم قدرته على جذب السياح المحليين فما بالك بالسائح الأجنبي؛
- عدم الاستقرار السياسي وتدهور الأوضاع الأمنية خاصة في سنوات التسعينات.

3.5 مساهمة القطاع السياحي في توفير مناصب الشغل:

تعتبر السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية توفيرا لفرص العمل حيث تستوعب نحو 11% من إجمالي القوى العاملة على مستوى العالم، وذلك لكونها تعتمد بالدرجة الأولى على الورد البشري، كما تساهم في تنمية عدد كبير من الخدمات المتكاملة كثيفة العمالة، فهي تعمل على توليد عمالة مباشرة وغير مباشرة، دائمة ومؤقتة، وعمالة محفزة ناتجة من الإنفاق السياحي، وتمتد إلى عدة أنشطة كالفنادق والمطاعم ووكالات السفر والقطاعات التي يعتمد عليها القطاع السياحي كالصناعات التقليدية والزراعية

وغيرها (حميداتو و حميداتو، 2015، صفحة 77). والجدول الموالي يوضح تطور العمالة في القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة (2012-2019):

جدول رقم (10): تطور عدد مناصب الشغل في القطاع السياحي بالجزائر خلال الفترة (2012 –2019).

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد العمال (بالآلاف)	224	257	261	266	270	300	308	320

المصدر: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2012-2020).

يظهر من خلال الجدول أعلاه بأن العمالة في القطاع السياحي بالجزائر تزايدت أعدادها بشكل تدريجي خلال الفترة (2012-2019)، حيث بلغ عدد العمال 224000 سنة 2012 ليصل إلى حوالي 320000 سنة 2019، وبطريقة حسابية نلاحظ تزايد عدد العمال في القطاع السياحي خلال هذه الفترة بحوالي 96000 عامل أي بنسبة 70%، وهذا الأخير يعتبر رقم ضئيل وضعيف جدا إذا ما قورن بالمقومات السياحية في الجزائر، والإمكانات الضخمة المخصصة لتطوير هذا القطاع واعتباره أحسن بديل لقطاع الريع. حيث أن قيمة الاستثمارات العمومية للفترة (2008-2015) قدرت بـ 2.5 مليار دولار، أي بمعدل 350 مليون دولار سنويا.

شكل رقم (03): عدد مناصب الشغل المستحدثة المباشرة في السياحة الموافقة لعدد مشروعات الاستثمار السياحي خلال الفترة (2013 –2020).

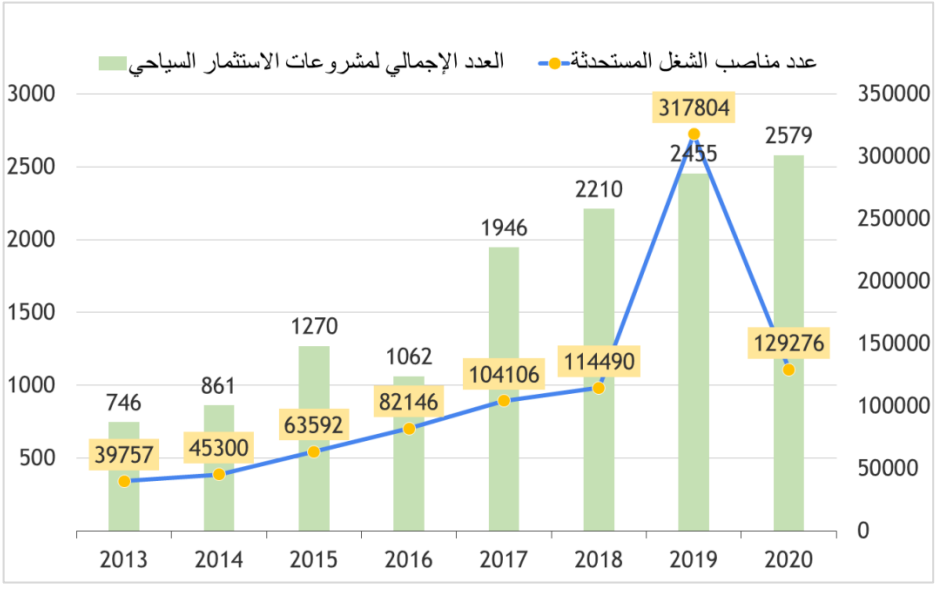

المصدر: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2012-2020)

نلاحظ من الشكل أعلاه أنّ عدد مناصب الشغل المستحدثة والمباشرة في القطاع السياحي والموافقة لعدد مشروعات الاستثمار السياحي المستحدثة في نهاية كل سنة خلال الفترة (2013-2019)، عرفت تزايدا مستمرا ومطرداً يتناسب مع الزيادة في عدد المشاريع الاستثمارية الموجهة للقطاع السياحي بالجزائر، أما سنة 2020 فرغم ازدياد عدد مشاريع الاستثمار السياحي فإن العمالة المباشرة الموجهة للشغل قلت بشكل كبير، وهذا راجع لآثار أزمة جائحة كورونا (كوفيد-19 المستحدث) وانغلاق الحدود الدولية وركود قطاع السياحة في جميع الدول جراء تطبيق الحجر الصحي.

6. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة تبين لنا في الأخير أن الجزائر تتمتع بإمكانات سياحية هائلة، كونها أكبر بلد عربي وإفريقي وأورو متوسطي، وهذا ما يفرض عليها أمام التغيرات والتطورات السريعة في بيئة الأعمال إلى ضرورة التوجه نحو الاهتمام بهذا القطاع وإعطائه مكانة مرموقة كبديل اقتصادي لترقية واستدامة الاقتصاد الوطني الجزائري.

الأمر الذي يقودنا إلى تقديم بعض التوصيات ترمي إلى إعطاء الجزائر أولوية قصوى للقطاع السياحي للنهوض به، باعتباره يندرج ضمن برامج التنويع الاقتصادي، وقطاعا حيويا من أجل الخروج من التبعية للمحروقات وتحقيق التنمية المستدامة للبلد، ولعل من أبرز التوصيات التي يمكن تقديمها ما يلي:

- تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة، والرفع من حجم الحظيرة الوطنية للفنادق وقدرة استيعابها؛
- تحسين الخدمات السياحية وتوفير المرافق الضرورية لاحتواء السياح؛
- تطوير قطاع النقل السياحي، وذلك من خلال زيادة عدد المطارات، والموانئ، والاهتمام أكثر بنقل السكك الحديدية وإنشاء محطات القطارات، وتوسيع هيكل شركات النقل البري؛
- الاهتمام بالتسويق السياحي، ونشر الوعي السياحي لدى الأفراد؛
- التنويع في عرض المنتج والبرامج السياحية، من أجل تلبية جميع تفضيلات وخيارات السائح؛
- إنشاء مكاتب سياحية تتولى عملية الترويج في كافة الدول، تظهر مقومات الجذب السياحية المتوفرة في الدولة ومستوى جودة الخدمات السياحية وكل ما يهم السائح؛
- إقامة شراكات مع البلدان الرائدة في السياحة من أجل اكتساب الخبرة الكافية في تسيير المنشآت السياحية؛
- خلق برامج تعليمية وتكوينية تكون في مستوى تأهيل اليد العاملة في مجال السياحة، لتحضير جيل كامل يضطلع بمهمة التسيير السياحي.

7. قائمة المراجع:

Balfet, J. P. (2007). *Management du Tourisme* (éd. 2). France: Pearson education.

dfgf. (fgf). *gdf*. fdg: dfg.

Lichorish, J. L., & Jenking, L. C. (2000). *An Introduction to Tourism* (éd. 2). New York: British Library Cataloguing in Publication Data.

Mathieson, A., & Wall, G. (1982). *Tourism Economic Physical and Social Impacts*. New York: Longman.

The Travel & Tourism. (2013-2019). *Competitiveness Report*.

UNESCO,. (1992). *World Heritage List*. Consulté le 10 22, 2021, sur UNESCO World Heritage Centre: http://whc.unesco.org/en/list

World Travel & Tourism. (2020). *Concil Data*.

WTO. (2018). *Tourism Glossary*. Consulté le 12 2, 2020, sur WTO: www2.unwto.org

أحمد صخر، عبد الحق بن تفات، و وهيبة خزازنة. (2020). دراسة تحليلية لبعض مؤشرات السياحة في بعض الدول السياحية المختارة - باستخدام طريقة التحليل بالمكونات الرئيسية ACP-. *مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، 5*(1)، 100-114.

الموقع الرسمي للديوان الوطني للإحصاء .(2019) .*إحصائيات حول السياحة* .Consulté le 11 25, 2020, sur http://www.ons.dz/

إلهام بوغليطة، و الجيلالي بن عوالي. (2019). واقع صناعة السياحة الداخلية ضمن المخطط التوجيهي للتنمية السياحية: على ضوء الإحصاءات الوطنية لولاية سكيكدة. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 8*(3)، 37-57.

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. (2015). *التسويق السياحي بالمملكة العربية السعودية*. تاريخ الاسترداد 5 12, 2020، من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني: scth.gov.sa

حميدة بوعموشة. (2012). *دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة الجزائر)*. سطيف، الجزائر: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص: اقتصاد دولي والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس - سطيف.

شريف بوفاس، و خديجة منصف. (2014). ترقية تسويق المنتوج السياحي في الجزائر: الواقع والتحديات. *الملتقى الوطني حول: المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر* (صفحة 8). عنابة: جامعة عنابة.

عيساوي ,س & .,فطوم ,ح .(2017, 6) .واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس -دراسة مقارنة .- *مجلة اقتصاديات المال والأعمال*.(2)*1* ,

فاطمة سويتم. (2018). الصناعة التقليدية كمصدر لترقية السياحة والاستثمار السياحي: منطقة أهقار نموذجا. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 7*(5)، 263-278.

كمال فقير، و علي يوسفات. (2020). أثر تنويع مصادر الدخل على النمو الاقتصادي - دراسة قياسية لبعض دول المينا للفترة 2000-2018 -. *مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، 4*(2)، 59-72.

ليلى عياد، و أحمد هلالي. (2018). التبادل التجاري الحدودي وأثره في تسويق المنتج السياحي الصحراوي -ولاية أدرار ودولتي مالي والنيجر أنموذجا -. *مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، 1*(1)، 73-81.

ماهر توفيق عبد العزيز. (1997). *صناعة السياحة*. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

محمد الناصر حميداتو، و نصر حميداتو. (2015). أثر النشاط السياحي في الجزائر على النمو الاقتصادي: دراسة قياسية للفترة 1997-2013. *مجلة رؤى اقتصادية*(8)، 73-85.

محمد تاج الدين صحراوي، و وسيلة السبتي. (2017). السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول. *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة*(2)، 49-67.

موسى سعداوي، و زروق صدوقي. (2012). السياحة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية. *مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، 1*(2)، 93-116.

نسيبة سماعيني. (2014). *دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر*. وهران: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، تخصص: استراتيجية، المدرسة الدكتورالية للاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة وهران.

وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (2012-2020). *إحصائيات السياحة والصناعة التقليدية*. تاريخ الاسترداد 25 11, 2020، من وزارة السياحة والصناعة التقليدية: www.mta.gov.dz